

BUSINESS life

بيزنس لايف

عدد 1000 - العدد الثاني والعشرون - سبتمبر 2017



مصر
تتجه نحو
الشرق

الخبير الاقتصادي

الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم

أتمني أن تحتوي كل سفرة للمواطن المصري علي مواد بروتينية ولكل طفل كوب حليب

مشكله عدم توفر البروتين طبقا للمعدل العالمي للشعب المصري والذي بدءناه في العدد الماضي بمشكله توفر اللحوم الحمراء بسعر مناسب وكيفيه زياده الانتاج الحيواني بما يحقق الاكتفاء الذاتي وانخفاض الاسعار ونواصل في هذا العدد الحوار مع رجل الاعمال والخبير الاقتصادي الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم وسيدور حوارنا في هذا العدد علي الشق الثاني انتاج البروتينوهو الدواجن والاسماك وكيف نعظم انتاجنا منها ونحقق الاكتفاء الذاتي بل والتصدير وسنعرض المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع وكيفيه التعامل معها وما هو السبيل الي الاكتفاء الذاتي وسد الفجوه بين الاستيراد والتصدير .





نصد ر الدجاج والبيض عام ٢٠٠٥ ثم تدهورت الصناعة حتي انن نستورد حوالي ٢٠٪ من استهلاكنا ---- ما السبب ؟

نعم تقدمنا كثير في صناعة الدواجن ثم جاء عام ٢٠٠٦ بنكسه كبري لهذه الصناعة مع انتشار مرض الفلورنزا الطيور والذي تعاملنا معه بطريقه همجيه ودون دراسته اثاره سخط العالم علينا فبدلا من معالجه الطيور وتلقيحها باللقاحات والامصال والادويه المناسبه لجاننا للحل الاسهل دون النظر الي سلياته حيث تم اعدام الطيور في المزارع وفي منازل القرى بالقائنها في خنادق الجير الحي وصعقها بالكهرباء وضربها حتي الموت فخلت المزارع والقرى من الطيور . ونتيجه عدم تطبيقاي قواعد للامان الحيوي وضعف الرعايه الطبيه وعدم وجود تحصينات فوريه انتشر المرض بل انه توطن في مصر . الي جانب العشوائيه في بناء المزارع بطريقه لا تراعي النظافه والظروف الصحيه الملائمه لتربيه الطيور والاهمال في التربيه والنقل لعدم وجود الوسائل العلميه الحديثهفي تربيه الطيور وذبحها ووسائل الحفظ المناسبه وطريقه النقل البدائيه وعدم وجود اسوار حول معظم المزارع بل بعضها بلا ابواب كل هذا يؤدي الي تفوق الكثير من الطيور قبل ان يكتمل نموها .في حين ان دول اخري تعاملت مع المرض بشكل علمي صحيح بعيدا عن الفهلوه في المعالجه كما هو الحال عندنا مثل اندونيسيا التي ادارت اللازمه بشكل علمي صحيح فلم تتأثر كثيرا بهذا المرض بل استأصلت المرض نهائيا .

وما هو الحل ؟

والحل هو اتباع الاسلوب العلمي ووضع كود لمباني المزرعه يراعي وسائل التهويه والتدفئهون تقام المزارع خارج نطاق المدن والقرى والحقول وذلك باقامتها في الظهير الصحراوي لكل محافظه من خلال قري ومدن نموذجيه بها كل الخدمات والوسائل التي تقيم صناعه دواجن متطوره ويجب ان تشمل عيادات الطب البيطري ومركز البحوث البيطريه ومعامل تفرخ بدلا من استيراد الكتاكيت وتحتوي علي المجازر الصحيه ووسائل الحفظ المتطوره وايضا وسائل النقل السليمه كذلك مصانع الاعلاف ومصانع ادويه وسكن للعاملين مع مراعاه استخدام المطهرات للعاملين اثناء دخولهم او خروجهم من المزرعه وان تكون هناك مسافات محدده في كود المباني بين كل مزرعه واخري منع انتقال الامراض .

الدوله فعلا اتجهتالي نقل المزارع الي الظهير الصحراوي لكل محافظه وقد تم انشاء عدده ٤٠٠٠٠ ، الظفه الصحراء ، محافظه الوادي .

كانت القرية المصريه هي المورد الاساسي للطيور بكافه انواعها واللان اصبحت لا تكفي نفسها بل تحولت الي مستهلكه لدجاج المزارع والدجاج المستورد ما السبب ؟

كانت القرية تتكون من ديار من طابق واحد او اثنين وكان بكل دار حظيره للمواشي واخري للطيور بكافه انواعها تتغذي علي ما تجود به الحقول وفائض غذاء الاسرهوكان رجال الاسره يعملون في الزراعه والسيدات كانت تقوم علي تربيه الدواجن من دجاج ويط واوز وارانب وحمام ولم يكن هناك دار خاليه من الطيور فكانت القرية تكفي نفسها وتورد الفائض الي المدن وهو كثير حيث كان يكفي المدن ايضا . وفي منتصف الخمسينات من القرن الماضي تغيرت ثقافه المجتمع بدعوي اننا يجب ان نصبح دوله صناعيه وليست زراعيه - وان كنت لا اري مانع ان نكون دوله زراعيه وصناعيه في نفس الوقت - وجري تهميش قيمه الفلاح وما يقوم به من عمل واتجه اهل الريف نتيجته لذلك الي تعليم اولادهم في الجامعات ومن يفشل في التعليم يتجه الي تعلم حرفه من الحرف مثل النجاره او الحداده او السباكه وغيرها من الحرف ولا يتجه الي العمل في الحقول حتي انه يفضل العمل بواب او فراش او الخدمه في البيوت عن العمل الزراعي . وتحولت ديار القرى الي منازل من عدده ادوار تحتوي علي شقق سكنيهوهم يعد بها حظائر المواشي او حظائر الطيور الا القليل منهاوالذي لا يكفي استهلاكها واصبحت القرية مشاركه لاهل المدن في بيض و دجاج المزارع والمستورد منها . والحل ان نعيد لمهنه الزراعه اهميتها لانها هي التي تمد الجميع بالماكل والملبسوهي اصل الحضاره فا المزارع هو منتج الطعام للجميع فكيف تكون مهنته اقل قيمه من المهن الاخرى ؟

تحولت تربيه الدواجن الي صناعه هامه في مصر ما تقيمك لهذه الصناعه ؟

هي صناعه هامه جدا اذ توفرنوعين من اهم المنتجات الغذائيوهما اللحم والبيض وقدساهم في تحسينالمستوي الغذائي فا الاحصائيات تقول ان معدل استهلاك الفرد من لحوم الدواجن ارتفع من ٥ كيلو عام ١٩٨٩ الي ١٢ كيلو ومن البيض من ٦٠ بيضه الي ١٢٠ بيضه . ويصل حجم الاستثمار في صناعه الدواجن اكثر من ٢٥ مليار جنيهه حيث يصل عدد المزارع ما بين ٢٢ الي ٣٠ الف مزرعه وتوفر اكثر من ٢ مليون فرصه عملنصفها مباشرتوؤمن الدخل لحوالي من ٨٠ ٦ مليون فرد اي ما يقرب من ٨٠٪ من الشعب .

الاهتمام
بصناعه
الدواجن
والاسماك
سيخفض
اسعار اللحوم
الحمراء

نمتلك
اكثر من
١٣ مليون
فدان مصائد
سمكيه لم
تستغل
بالشكل
اللائم



اليها ؟

السواق الاوربيه حيث تشهد اوربا الان تقلص في الاستثمار في صناعه الدواجن وذلك لظروف ماليه وبيئيه وعدم القدره علي المنافسه لذلك تستكمل احتياجاتها من امريكا والبرازيلوهي فرصه لنا لاننا الاقرب اليها خاصه ان بعض المزارع الكبرى في مصر قد حصلت علي شهاده من هيئه الخدمات البيطريه العالميه بخلوها من الامراض خاصه الفلورنزا الطيور وانها متوافقه مع شروط المنظمه العالميه للصحه واعتمدت هذه المزارع دوليا وسمح لها بتصدير منتجاتها الي الخارج

تمتلك مصر اكثر من ١٣ مليون فدان مصايد طبيعيه وصناعيه ومزارع اسماكومع هذا لم نستطع حتي الآن من الاكتفاء الذاتي من الاسماك كيف تحل هذه المشكله ؟

المصايد في مصر كثيره ومتنوعه وموزعه بين نهر النيل و١١ بحيره طبيعيه وصناعيه اهمها بحيره السد العالي والبردويل وقارون والريان والبرلس وغيرها من البحيرات العذبه والمالحه الي جانب البحرين المتوسط والاحمر وايضا مزارع سمكيه صناعيه كثيره . ولو نظرنا الي البحيرات لوجدنا الاهمال الشديد حيث يغطي ٥٠ ٪ منها الجذور والحشائش والنباتات مثل البوص كما يتم الصرف الزراعي والصحي والصناعي بما يحويه من مبيدات وزيوت وشحوم ومعادن ثقيله تضر البيئه الطبيعيه والصحيه للاسماك مما يؤدي الي نفوقها وعدم مطابقه الاسماك للشروط الصحيه لطعام الانسان . لذلك يجب تطهير هذه البحيرات من الحشائش والنباتات الضاره التي تقلل من كفاءتها وعدم الصرف بكافه انواعه فيها وتزويدها بالزريعه الممتازه والتي تعطي عائد اكبر للصيادين وتزيد من انتاج وكفاءه هذه البحيرات . ونفس الكلام ينطبق علي نهر النيلالذي يوجد عليه اكثر من ٦٧ مصبا رئيسيا منها ٢٢ مصب للصرف الصناعي والبقية زراعي وصحي تصب في النيل ٣ مليارات متر مكعب سنويا مما يلوث النهر ويصيب الاسماك بل ومياه الشرب ايضا

يقول د . ابراهيم محلب ان بحيره السد العالي كافيه وحدها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسماك كيف نطورها والاستفاده القصوي منها ؟

هذه حقيقه فبحيره السد العالي من اكبر البحيرات الصناعيه في العالم و انتاجها عند الاستغلال الامثل كافي لاحتياجات السوق المصري حيث تحتوي علي ٥٠ صنف من الاسماكهمها البلطي الذي يفضله الشعب المصري وكانت توجد شركه الثلج وتسويق الاسماك المصريه والتي كانت تزود السوق باسمك بحيره السد العالي من اسماك



**تعاملنا
بهمجيه
شديده مع
مشكله
الفلورنزا
الطيور ادي
الي انهيار
صناعه
الدواجن**

**ضروره انشاء
قري نموذجيه
لصناعه
الدواجنفي
الظهير
الصحراوي
لكل محافظه**

تكوين هيئه في كل محافظه مهمتها انجاز هذا العمل وفي مواعيد محدده وبالتالى سنجد اننا في فتره قصيره عام او عامين قد غطينا كل المحافظات بالمزارع النموذجيه . اما الطريقه المركزيه التي تتبعها الحكومه بأن تنشئ هذه المزارع بواسطتها لن تؤتي بثمارها بالشكل الامثل . يجب علي الحكومه ان تنفض يدها وتترك المحافظات تتنافس فيما بينها لانشاء الافضل والاجود والاسرع حسب مواصفات تضعها الحكومه بواسطه الخبراء في كل مجالات انتاج الدواجن وتكتفي بالمراقبه من حيث الجوده ومواعيد التنفيذ **** وبالنسبه للاعلاف التي زادت هذا العام فقط بنسبه ٣٠ ٪ ووصل سعر الطن الي ٢٥٠٠ جنيه ؟

----- الحل كما قلنا في اعلاف الحيوانات وهو زياده المساحات المنزرعه حبوب مثل الصويا والذره الصفراء المكون الاساسي لاعلاف الطيور خاصه في الاراضي المستصلحه فهي لا تحتاج ماء كثير فضلا عن امكانيه زراعتها في كل انواع الاراضي . ويفضل اعلان اسعار التوريد للمزارعين قبل الزراعه لكي نشجعهم علي زراعتها لكونها سوف تعطي عائد مجزي . ويجب ان يكون لبورصه الدواجن دور في تحديد الاسعار وان تكون الوسيطه بين الفلاح ومزارع الدواجن .

هل لمصر مزايا نسبيه ومقومات لصناعه دواجن ناجحه ؟

نعم فا الدواجن هو القطاع الوحيد الذي حقق اكتفاء ذاتي لمده ١٥ عاما من ١٩٩٠ الي ٢٠٠٦ بل انه بدء التصدير بشكك جيد في ٢٠٠٥ ثم ان مصر تتمتع بوجود كوادر فنيه ذات خبره مهنيه عاليه اكتسبتها من خلال العمل في هذا القطاع لاكثر من ٢٥ عاما . كذلك الطقس الملائم لتربيه الدواجن . كما ان اقبال المصريين علي تناول الدواجن جعل لها سوق رائجا حيث يصل الاستهلاك الي اكثر من ٣ مليون دجاجه يوميا

يقول البعض ان هذه الصناعه تقوم علي عنصرين - سلاله الدواجن والتغذيه وهما غير متوفرين في مصر ؟

هاذين الامرين امرهما ليس صعبا لان تغذيه الدواجن تغذيه جافه ولا تحتاج لمراعي ويمكن توفير التغذيه التي اساسها الصويا والذره الصفراء من خلال زراعتهم في الاراضي المستصلحه واعطاء المزارعين مزايا نسبيه تشجيعا لزراعتهم كما اسلفنا اما السلالات فالهندسه الوراثيه من العلوم المتطوره في اوربا وامريكا والبرازيلومن الممكن عقد شراكه بين مراكز البحوث المصريه ومراكز البحوث في هذه الدول وايفادبعثات للدراسه عندهم واستقبال الخبراء في هذا المجال .

هل هناك فرص لسواق تستطيع مصر التصدير



والثقة التي وضعها الرئيس فيهم ولكن ما تقوم به الحكومة يصطدم بجهل الصيادين فما هو الحل؟

نعم هناك الصيادين الذين لا يتبعون قوانين الصيد فمثلا في بحيره قارون تطلق الحكومه حوالي ٢٠٠ مليون ذريعه ويقوم الصيادين في غفله او تواطى مع شرطه المسطحات بصيد هذه الذريعه وبيعها بساريا صغيره بسعر اقل من تكلفتها علي الحكومه وهذا يحدث ايضا في معظم البحيرات ويجب علي الدوله تغليظ العقوبات علي المخالفين سواء بصيد الزريعه او بيعها لتصل العقوبه للسجن والغرامه وسحب رخصه الصيد كذلك ايفاد بعثات ارشاديه لهؤلاء الصيادين لتوعيتهم بخطوره عدم اتباع قوانين الصيد وان الافضل لهم ترك الزريعه حتي تكبر وتصل الي الوزن المثالي الذي يحقق لهم ربح كبير

كيف نستغل مواردنا الطبيعيه لنصل الي مرتبه جيده تجعلنا من الدول المعدوده في تصدير الاسماك؟

يجب استغلال البحرين الاحمر والمتوسط خاصه في غرب الاسكندريه وجنوب البحر الاحمر وخلجانه العديده ونشر الاقفاص السمكيه فيها ورسم خريطه سمكيه توضح اماكن تواجد وتكاثر الاسماك في البحرين = تحديث اسطول الصيد المصري لكي يصل الي ٢٠٠ ميل بحري وتزويده بثلاجات ضخمة بدلا من الصيد بجوار الشواطى في المياه الاقليميه مما يجعل الصيادين يتوغلون في المياه الاقليميه للدول الاخرى مما يعرضهم للمشاكل فضلا عن قله العائد من الصيد بجوار الشواطى الاهتمام بالبحيرات الطبيعيه وتنظيفها وعدم الصرف فيها بكافه انواعه وتزويدها بالزريعه ذات معدلات الانتاج العاليه والفاخره مثل القشر بياض واللوت=انتاج الاعلاف من منتجات محليه كامله هذا سيؤدي الي انخفاض الاسعار وهذا سنعكس ايجابيا علي استهلاك المواطن من الاسماك =ارشاد الصيادين ومنعهم من الصيد الجائر وتشديد العقوبات علي من يستخدم شبك غير مصرح بها الاهتمام بالبحوث العلميه وارسال البعثات واستقدام الخبراء من الدول المتقدمه في هذا المجال وخاصه الصين

هل تعتقد اننا في طريقنا فعلا للاكتفاء الذاتي من المواد البروتينيه؟

لو وضعها الرئيس علي رأس اجندته سيتحقق ما اتمناه ان يوجد علي سفره او طبلية كل مواطن مصري مواد بروتينيه يوميا وان يحصل كل طفل مصري علي كوب لبن صباحا واخر مساء دون ان يشكل ذلك عبئ كبير علي الاسره المصريه

زراعه الصويا والذره الصفراء يوفّر الاعلاف بسرعه مناسبه

تطوير الطب البيطري ومراكز البحوث البيطريه وانتاج الادويه واللقاحات محليا

البطي عالي الجوده وكانت السمكه تزن اكثر من ٣ كيلو جرامات وتباع بنصف سعر اسماك المزارع ولكنها اغلقت ولا اعرف سبب اغلاقها ارجوا ان تعود هذه الشركه

ولكن انتاج البحيره اللان لا يزيد عن ٢٢ الف طن وهو انتاج ضئيل بالنسبه لحجمها هل هي مشكله اداره ام عجز في امكانيات شركات صيد الاسماك؟

اولا ليس عيبا ان نستقدم شركات اجنبيه لها باع كبير في اداره واستغلال مثل هذه البحيرات مثل الشركات الصينيه التي تسيطر وحدها علي نصف تجاره العالم من الاسماك لتدير هذه البحيره بشكل علمي سليم وتزودها بالزريعه المناسبه وتستخدم طرق التربيه والصيد ووسائل التبريد والتعليب والنقل الحديثه وتدريب وتعليم الصيادين المصريين الطرق الحديثه واقامه مجتمعات عمرانيه نموذجيه للصيادين كذلك اقامه مصانع تعبئه وتغليف

هناك اهتمام ملحوظ من الرئيس السيسي باقامه مزارع الاسماك اليس اللجدي الاهتمام بالمصائد الطبيعيه؟

اولا اهتمام الرئيس بالمزارع السمكيه لان الفدان في المزرعه يعطي اكثر من ٣٠ ضعف نظيره في المصائد الطبيعيه ثم ان الاهتمام بالمصائد الطبيعيه ضمن اهتمام الرئيس فنجد ان العمل علي تطوير البحيرات جاري الان وتم البدء ببحيره البرلس . ثم ان اقامه المزارع مثل التي اقيمت علي قناه السويس او الاسماعيليه او التي ستفتتح قريبا في كفر الشيخ وهي اكبر مزرعه سمكيه في الشرق الاوسط وفي افريقيا وقد اقيمت بعماله وايدي مصريه وخبره صينيه وهذا ما انادي به باستقدام الخبراء من البلاد المتقدمه في كل المجالات والصين هي اولي دول العالم في الانتاج السمكي

وهل ستضيف هذه المزرعه انتاج يخفض كميته الاسماك المستورده؟

اولا نحن ننتج حوالي ٨٩٪ ونستورد ١١٪ وهذه النسبه ممكن تعويضها بسهوله ومزرعه كفر الشيخ مشروع واعده في تحتوي علي ٦٥٠ حوض لانتاج البوري والدينس و ٤٥٠ حوض لانتاج الجمبري علاوه علي اكثر من ١٠٠٠ حوض لانواع اخري فهي واعده في مجال التصدير وتغطيه الاستهلاك المحلي وما سوف تنتجه هذه المزرعه والتي اقيمت علي ارض برکه غليون المهمله وغير المستغله سوف تدخلنا في دائره الدول المصدره للاسماك وسوف تسد الفجوه مابين الاستيراد والتصدير خاصه اننا اول العالم في انتاج البوري وثاني العالم في انتاج البطي وهي انواع يقبل عليها المواطن الاوربي وكل ما ارجوه ان يكون القائمين علي هذه المشاريع السمكيه علي قدر المسؤليه